جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : تاريخ العصور الاوربية الوسطى

عنوان المحاضرة: الأوضاع في المانيا بعد معاهدة فردان

أسم التدريسي : م.د رنا عبد العزيز شهاب

الايميل الجامعي للتدريسي : nnn86070@tu.edu.iq

يمتد تاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة من عام ٩٦٢م وحتى عام ١٢٧٣م ، وهي المرحلة التي تشكلت فيها الإمبراطورية الرومانية المقدسة في كل من المانيا وإيطاليا ، اذ توج الملك الألماني أوتو الكبير عام٩٦٢م إمبراطورا .

الأوضاع في المانيا بعد معاهدة فردان:

أخذت الأجزاء الألمانية تزداد قوة منذ معاهدة فردان على العكس من الجزء الغربي، وهناك عدة أسباب أدت الى ازدياد قوة المانيا هي :-

١- أنها اقل الأجزاء ثراء مما أبعد عنها مآسي الغزوات وخاصة من قبل النورمان.

٢- لم يكن الإقطاع شديداً في الأجزاء الألمانية في بداية الأمر ، كما هو الحال في المملكة الغربية (فرنسا).

٣- لم تتعرض المانيا لويلات الحروب الأهلية حول العرش بعكس ما كان في المملكة الفرنسية.

كانت المانيا تتألف من الإمارات التالية :- ((أمارة فرنكونيا ، أمارة سكسونيا ، أمارة صوابيا ، أمارة بافاريا ، أمارة لورين)) ، أما الملوك الذين حكموا المملكة الشرقية (المانيا) فهم كل من : لويس الجرماني الذي تمكن من توسيع المانيا على حساب المملكة الوسطى نتيجة لتقسيم المملكة في عام ٨٧٠م بموجب معاهدة مرسون ، شارل الثالث (السمين) الذي إشتد في عهده غزوات النورمان على المانيا وفرنسا، التي تمكن أرنولف الحفيد غير الشرعي لـ لويس الجرماني من صدها عام ٨٩١م ، وقد حاول ارنولف ان يعيد الهيمنة الكارولنجية على إيطاليا، فقاد حملة عسكرية الى تلك الجهات إلا أنه لم يجني ثمار انتصاره في إيطاليا نظراً لوفاته في عام ٨٩٩م.

أوتو الأول (الكبير):

تنقسم فترة حكم اوتو الكبير الى مرحلتين : المرحلة الملكية ، وتمتد بين ٩٣٦-٩٦٢، والمرحلة الإمبراطورية ٩٦٢-٩٧٣م ، وهي المرحلة التي تكونت فيها الإمبراطورية الرومانية المقدسة في عام ٩٦٢م وقد هدف أوتو من سياسته الداخلية الاعتماد على رجال الدين والاستفادة من خبراتهم من أجل حل القضايا الإدارية.

اما سياسته الخارجية فحاول اوتو أن يحقق من خلالها ثلاثة أهداف:

١- مواصلة الزحف نحو الشرق.

٢- إبقاء فرنسا ضعيفة ومقسمة.

٣- استعادة ممتلكات الكارولنجيين في إيطاليا.

تمكن اوتو من تحقيق هدفه الأخير بعد أن تمكن من إخضاع القبائل المجرية عام ٩٥٥م في موقعة لجفيلد ، وتهيأت له الظروف في الجهات الإيطالية بعد أن استعانت به وريثة العرش اللمباردي في إيطاليا ، وكذلك لإخماده ثورة في روما قامت ضد البابا جون الثاني عشر، حيث قام البابا بتتويجه إمبراطورا في روما عام ٩٦٢م ، وبذلك أسس أوتو إمبراطورية جديدة هي الإمبراطورية الرومانية المقدسة .

الصراع بين السلطتين الدينية والدنيوية :

إن جوهر الصراع بين البابوية والإمبراطورية او بين السلطتين الدينية والدنيوية يكمن في محاولة الكنيسة إصلاح نفسها ، مما أدى الى الاصطدام بالسلطة الدنيوية في أوربا عموماً والمانيا على نحو خاص، وتمثلت أهم الإصلاحات التي قامت بها السلطة الدينية (البابوية) التي أدت الى التصادم بما يأتي:-

١- إصلاح المؤسسة البابوية :

وتكمن هذه الإصلاحات في إبعاد الأباطرة الجرمان من التدخل في تعيين البابوات ، ومن بين البابوات الذين أسهموا في اصلاح تلك المؤسسة ليو التاسع، الذي رفض ان يكون معيناً من قبل الإمبراطور وأصر على أن ينظر في أهليته لذلك المنصب من قبل مجلس انتخابي يضم زعماء رجال الدين في أوربا، أما البابا الأخر فهو نيقولا الثاني، الذي أصلح طريقة الانتخاب للكرسي البابوي، إذ جعله حقاً مقتصراً على مجلس ديني خاص يشار له (الكرادلة) ، وهم رؤساء الوحدات الدينية الكبرى الذين يحق لهم انتخاب البابا.

٢- إصلاح المسلك الكهنوتي :

ويتمثل هذا الإصلاح في جانبين أساسيين :

أ- السيمونية أو السمعانية : التي يقصد بها منع المتاجرة بالمناصب الدينية وهذه التسمية نسبة الى سيمون أو سمعان ، وهو مشعوذ أراد ان يستحصل من القديس بولص على الموافقة على إستمراره في أعمال السحر والشعوذة ليحصل على الإعتراف الديني بمهنته فأجابه بولص بعد ان رفض ما قدم أليه من مال بأنه هالك مع أمواله ، وبذلك أصبحت هذه التسمية اصطلاح بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية.

ب- التأكيد على عدم زواج رجال الدين الكاثوليك التي يشار لها عادة بظاهرة العزوبة لكي ينصرف رجال الدين تماماً للأمور الدينية دون جعل الأوقاف الكنسية وراثية.

٣- منع العلمانيين من استثمار المراكز الدينية :

أصبحت مراكز رجال الدين في الجهات الأوربية تحت تصرف أمراء الإقطاع بإختلاف مراتبهم وعلى رأسهم الإمبراطور ، لاسيما في القرنين

العاشر والحادي عشر ، وأصبح رجال الدين أشبه بالموظفين الإقطاعيين لدى السلطات الزمنية ، فهم يدينون بالولاء والطاعة ليس الى البابوية من ناحية واقعية بل الى الحكام السياسيين ، وذلك للاستفادة من مؤهلاتهم الثقافية إدارياً ومن هيمنتهم الروحية على السكان ، لذلك حاولت الكنيسة منذ منتصف القرن الحادي عشر منع السلطات الزمنية من ممارسة تلك الأساليب وكانت هذه المحاولة من قبل الكنيسة من أهم أسباب الصراع المسلح بين البابوية والإمبراطورية الرومانية المقدسة ، لان الأباطرة الجرمان اعتمدوا كثيراً على رجال الدين في اشغال المناصب الإدارية بعد إعطاءهم الأراضي.